بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا ما اخذ على الشيخ ابي زكريا يحيى على التبريزي في تفسير
سعد ابي الطيب المسمى مرذلك قوله
اسعى على اسعى الذي دلهتني عن علمه قمه على حفاء قال
المعنى اني احرز لذهاب عقلي حتى اني قد خفي على حرزي لما لقيت فبادر
الجهد واقول هذا لا يستقيم لان مرذهب عقله لا يحرز لشيء ولا يبرح
به ولا يخفى عنه ولا يبدو له والمعنى اني لست اتاسف على شدة
شوقي اليك فلقيتم السقم والنحول الى حال دلهتني عن علم الاسف
فانا اتاسف على ذلك الاسف لانه كان لي رمق وفي بقية
فبقاك على هذا اذا دلهتك عن علم الاسف فليس تدلهه عن اسفه
على الاسف فيقال لا يلزم اذا دلهته عن شيء ان تدلهه عن غيره
وقوله وشلني فقد السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء
ذكر المعنى لا انه عقبه بقوله وحصول البيت انه يطلب اعضاء
لا السقام وذلك غير سايغ بل حصول البيت انه يطلب حالا اصلح
اصلح من الحال التي هو فيها وان كانت غير صالحة وهذا ينظر الى قول
الشاعر رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
وقوله شيم اللبالي ان تشم فاقي صدري بها افضى ام البيداء
ذكر المعنى لا انه نظمه وقد ذكرته في شرح الواحدي

وقوله تبلون الحريت من خوف النوى فهما ما تبلون الحرباء قال
تبلغت بثمنه وشامة واقول ليس في البيت ما يدل على ذلك والتلون
هنا هو تغير اللون خوف الهلاك بالضلال تبلون الحرباء وقلونه
مذكور مشهور وقوله لا تكثر الاموات كثرة قلة الا اذا شقيت
بك الاحياء قال اراد الاحياء اذا شقوا بك كثر الاموات وتدل الكثرة
تؤدي الى القلة اما الان الاحياء يقلون لمن يموت واما ان البيت
يقبل بنفسه واقول ان تقسيمه ليس بحسن بل كان ينبغي له ان يقول
او قوله كثرة قلة لا تخلوا قلة حران تلون للاموات او للاحياء
فان كانت للاحياء فلا فايدة في ذلك لان الكثرة في الاموات قلة في
الاحياء معلوم ضرورة وان كانت للاموات وهو الصحيح فقد جرت
العادة ان زيادة الشي وكثرته يلون لفائدة ولا فايدة في كثرة الاموات
فكثرتهم بمنزلة القلة فهذا هو المعنى وقوله لم تسم ناهورا الا
بعدما اقفرت عنه وناز عنا اسمه الاسماء ذكر فيه تقصير ابن حسنى
وهو الصحيح وذكر تفسير المعري وهو القبيح والرد عليه ذكر له
ثم اورد في تفسير البيت التالي على قول المعري وذلك كله
على كلم وقوله مرقصده الى اولها الا ما شبه الخبر الى

فما كان ذلك مدحا له وللنبوة كان نحو الوري قالوا تنطبعه
تنافر طباع الناس سفها لأنم مدح فذلك نحو لهم وا والمعنى غير ذلك
وهو انى لما مدحته جعلته من الناس وصفته بخلافهم فنحوتهم بذلك
وقوله فرصدته الى اولها لا يحزن الله الا موفانى والى وان كان الدفن
حبيبة حبيب الى قلبي حبيب حبيبي قال اي يلزمني ان احب من
احبه المدفون وان كان حبيبه فهو حبيبي لاجل سيف الدولة واقول انه قصد
في هذا التفسير وهذه العبارة والمعنى لو كان بمالك حبيب سيف الدولة الدفين
فهو حبيبي لان سيف الدولة حبيبي فيلزم ان يكون حبيبه حبيبي وهذا
ينتجه المقدمتين ومثل هذا قول علي عليه السلام اصدقاؤك
ثلثة صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك ثلثة
عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك وقوله فيها
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب
ذكر فيه معنيين ويحتمل معنى ثالثا اي لو عاش اهل الدنيا لامتلات
من الخلق فمنعنا من المجيء والذهاب للزوم الناس وفي
هذا تسلية له بكثرة من مات من الناس

وقوله فيها ولوا ايادى الدهر فى الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر لبذنوب
قال المعنى ان الدهر لو لم يجمع بيننا لكنا غافلين فى العدم
وذكر عن الرجنى قال لولا احسانه بالجمع بيننا لم نشعر بذنوبه فى تفرقنا
اى قارن بحسن الدهر وتارة يسىء وما احسن ما اعتذر للدهر واقول
المعنى ان الدهر لو لم يحسن الينا باجتماعنا لم نشعر لبذنوب عظيمة
بتفرقنا فينبغى ان يكون قوله بذنوب اى بذنوب عظيمة لان مراتب
الاساءة فهو مذنب ولا لمن بدأ بالاحسان ثم عقبه بالاساءة
وذلك مما لم يرتب الاحسان وقوله ما احسن ما اعتذر للدهر لبيس
هذا بيان عذر بل ببيان اساءة وقوله فيها فعوض سيف الدولة
الاجر انه اجل مثاب مراجل مثيب قال يجوز ان يكون الضمير فى انه
للاجر ويجوز ان يكون لسيف الدولة قلت فاذا كان للاجر فينبغى
ان يكون مثاب بفتح الميم مصدرا وان كان لسيف الدولة فينبغى ان
يكون مثاب بضم الميم اسم مفعول للاجر وقوله مراجل مضاف
مع جرى اذا بدا احجبت عنك هيئته وليس يحجبه بستر اذا احتجبا
قال يحتمل معنيين احدهما ان خبأته قربت لما فيه من التواضع
والاخر وهو انه وان احتجب بالستر فلا يخفى عليه ما وراءه لشدة

مراعاته للامور قلت ويحتمل معنى ثالثا وهو انه لكثرة نوره وجهه
لا يحجبه ستر والبيت الذى بعده يدل عليه وهو قوله بياض وجهه
يريك الشمس حالة وقوله فى قصيدة الى اولها يا ابى الشموس الجانحات
غوارب ما اظمأتنى الدنيا فلما جئتها مستسقيا مطرت على مصايبا
قال اراد اظمأتنى فحذف الهمزة ومن تحمل ذلك على ان يقال اظمأ فى الوقف
فتسكن الهمزة فاذا سكنت وقبلها فتحة جاز ان تجعل الفا فعلوا
ذلك فى قائس ورائس واذا صارت الى ذلك حذفت مع تا التانيث
ومنهم من يبقى ذلك مطردا ومنهم من يجعله مسموعا واقول ان
هذا التعليل غير سايغ والصحيح ما قاله سيبويه وهو انهم حملوا
ذلك على الهمزة التى تجعل بين بين فقلبوها الفا للفتحة قبلها لقولهم
منساة وقوله فارعى فزارة لا هناك المرتع ويدل على ذلك
ان همزة بين بين لا يلون ما قبلها الا متحركا لئلا يلتقى ساكنان الا الالف
فانها جاز معها ذلك فى نحو هباءة لزيادة المد فيها فاشبهت المتحرك
فقلبوها فى منساة واظمأنى ونحو ذلك لشبهها بها همزة سال وقرأ
ثم حذفوها اذا لقيتها ساكن بعدها وقوله ومنهم من يبقى ذلك مطردا

الهاء فى ينتحرها للابل

تقول انت عالم بما فعلت وحاربت على النوى عاتيات الافعال الحسنة
وزلت الافعال القبيحة جيفة ان تقطن اتباعا لمرضاتك وما يجمل ويقرب
منك وقوله اضحى وافعل علة عقوبة ليس الذي كاسبته منه هينا
ذكر الصاحي تفسير هذا البيت ما انتحل منه فاين والذي تحصل به
الفائدة ان يكون الضمير في عليه راجع الى فراقك بقول اضحى وافعل عقوبة
لي عليه اي على فراقك للنوى لم اسر في صحبتك واضحى في خدمتك لذا
قال ليس الذي كاسبته منه اي من فراقك هينا اي عذبت على تفريطي وخطاي
عذابا صعبا واعترف ان يدك لك ذنب ومسألة فيما بعد ان يغفره له
فليس له ذنب سواه ولا يدل اللفظ على غيره وما ذكر فليس بثبت
وقوله ترى ان كل من ينوي لك الغدر يقتلي بغدر حياه او بغدر زمان
قال الاوقق بين غدر الحياة وغدر الزمان وانما حمله على ذلك اقامة
الوزن والزمان غدر على ضربين احدهما ملال النفوس والاخر
هلاك المال وزوال الدول وموت الاعزاء فغدر الحياة داخل في
داخل في غدر الزمان واقول ان استعارة الغدر للحياة والزمان مجاز
وقد جعلهما كالصاحبين فليس احدهما داخل تحت الاخر فلذلك غاير الموت
بغدر الحياة وعن ذهاب المال والملك بغدر الزمان واذا كانا
كذلك فبينهما فرق ولم يذكر غدر الحياة لاقامة الوزن كما ذكر بل الزمان
الفايدة التي بيناها واعجب من تتبعه له دائما من غير عثور على خطاء او

اظهار فايدة وللنقد ينتهي ان يتخرط في سلك الادباء ويرمى في حلبة
النقاد على الشعراء وقوله شتى يده الاحسان حتى كانها وقد قبضت
كانت لغير بنان اخر عن المعنى قال ملأت يده بالاحسان حتى شتاها
الى ورائه فكانها لما قبضت ما وهبت له لم يلق لها بنان يطبقها على الموهوب
فانسلته واقول ان في هذا البيت توبيخا للشيب متبع ما تقدمه
اي لم يمسك عن احسانك على شيء فيجازيه بالكف عن الخروج عليك
فكان احسانك رد يده لما قبضته وكانت صحته لغير بنان فلم تحصل منه
على شيء فقد نسبه الى الغدر بسوء المجازاة وما بعده يدل عليه
فهذا هو الاشبه بالمعنى لا قوله رد بل الى ورايه لما قبضت ما وهبت له
وقوله تبل خلي كلما ابتسمت عن مطر برقة شاياها قال قال
المعري هذا البيت يحتمل وجهين احدهما ان يكون كلما ابتسمت اخل البكاء
لانه يخاف من الفراق او تغير البشة فيكون المعنى كقوله ظلت اسلو او تبسم
والاخر ان يكون المحبوبة تقبله فيصيب حر به شيء من الريق وان قل ويقوي
هذا الوجه قوله فقبلت ناظري تغالبني واقول الوجه هو الاول
وهو مشهور كثير قد شبق اليه من ذلك خول اي نواس

تضحك ابيه والمحسن ينتحب اذا ان ابا الطيب زاد فيه زيادة

زمانا حسنة وذلك انه استعار للشباب مطرا وللشبابا ما للمحل برقا
وجعل ذلك المطر الذي هو الدمع نتيجة ذلك البرق الذي هو اصباه
الشبابا والبرق يولد المطر فجعل برق الشبابا حسنة تولد مطر
الدموع بسبب العشق وهذا من الطف البديع واحسن التقريع واما
الوجه الثاني فهو قولك ان جنى وليس بشئ وتقويته بالبيت الذي ذكره
يدل على ضعفه وضعف رايه وقوله لقيتنا والجمول سايره
وهو ذو قلبين امواها قال قوله قلبين امولها يحتمل ان يكون من الحياء
ويحتمل ان يكون من كثرة البكاء قلت ويحتمل ان يكون من الشوق الينا
او من تعبهن وشدة رحلة الابل السير او من حرارة انفاسنا بلقياهن لنا
ويكون مثل قوله ويسمى عن بارد حشيت اديمه مرح انفاسي فلبت الزايبا
الا ان بالغ هاهنا لجعل انفاسه تذيب الدر وقوله
في بلد تقرب الجمال به على حسار وليس اشباها قال اي في بلد واحد
منهن منفرد بالحسن لا اشباه لها فيه غيرها قال ويجوز ان يكون ليس اشباها
اي قد صارت هذه المشبب بها سببا لاختلافهن لانها لا نظير لها فيهن
لقوله الناس مالم يروا اشباه واقول انه وصف هذه النساء فجعلهن
كالظباء الا انهن تخالفن الظبا بانهن في بلد تقرب عليهن فيه الجمال وليس
الظبا كذلك وانهن ليس اشباها وليس كذلك الظبا لانهن اشباه ودليل

على ذلك قوله كل جماة تقول مقلتها وقوله تعوم عوم الغداة
في زبد من جود لفت الامير بغيثها قال جعل الممدوح في اول المدح
مولى الملوك ثم خاطبه بالامير فنقصه والاول ان ابا الطيب كان قادرا
على ان يقول من جود لفت الملك ولكن ليس له من القوة والجزالة والفخامة
ما للفظة الامير وهم هنا يعنون بتحسين الالفاظ وتهذيبها لما يقوى بتحسين
المعاني وترتيبها ولعل عضد الدولة كان في ذلك الوقت يخاطب بالامير
لانه قبل ان يتسع ملكه وتزداد عظمته وقوله
الناس كالعابدين الها وعبده كالموحد الاها قال يقول
الناس الذين طاعته غيره كانهم يعبدون آلهة مختلفة وعبيده الذين
يطيعونه كانهم الموحدون بهذا القول وليست ملكا هازما بالنظر
والملك الموحد للشرك هازم وذاهب ان حتى وجها آخر اي عبد مقبل
بالطاعة عليه معرض بالرجاء اليه عمن سواه لاغنائه اياه عنه وعبد غيره
يطلب مرهبا ان ويرجو مرهبا اخرى واقول المعنى هو الاول اي الناس
الذين هم في دين غيره ضلال والذين هم في دينه وطاعته مهتدون
وضرب لذلك مثلا بالشرك والتوحيد واما تمثيله هذا البيت بالبيت الذي
ذكره غير صحيح لانه في ذلك البيت اخبار عن عظم سعة الدولة وعظم
عدده ملك الروم يقول ليست ملكا يهزم ملكا وانما انت التوحيد

بهزم الشرك وهذا من قول النبي صلى الله عليه وعلى علي عليه السلام
وعمرو بن عبدود بدل الايمان كله الى الشرك كله ومعنى هذا البيت ان
طاعتك توحيد وطاعته سوال بشرك فليس بينهما مماثل الا باللفظ
وقوله حبيبك قلبي قبل حبك من نأى وقد كان غدارا فلست اتنا واقيا
اقول انه عرض بسيف الدولة بهذا البيت الى قوله خلقت الوفا
وقوله حبك من نأى اشار الى قوله اذا رحلت عن قوم وقد قدروا
ان لا تفارقهم فالراحلون هم محل سيف الدولة عنه نائبا وان كان هو
النائي عن سيف الدولة وهذا اخر ما اخذ على الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي
الخطيب التبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اخذ على الشيخ ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي من ابيات ابي الطيب
احمد بن الحسين المتنبي واقول ان الشيخ رحمه الله ذكر هذه الالفاظ في الجزء
الذي للسان العاضي الفاضل سأله فيها فاجابه اليها وشرحها وافردها
له فلم يزد فيها من عنده على ما قبله من الشراح الا الشيء اليسير وقد
ذكرتها ودعي لي في ذلك فمنه قوله ما ليتني ضربته ايما لها
فما ايجب له بحمدها قال يعني ان بعده من ضربه اصابته في وجهه
في بعض حروبه واضاف اسم الممدوح الى الضربة لما كسب بها من الحمد
واقول كيف يعني ان يتمنى الممدوح ضربة لم تؤثر فيه بل هو اشد
فيها والتسبب بها شرفا وحمدا انما يتمنى المحب ان يفدي محبته من شيء مؤلم
يرد وضرره واذاه فهذا على ما قال دعاء له لا عليه لا دعاء له وقوله
اثر فيها وفي الحديد وما اثر في وجهه شهدها قال ادعى التأثير في العرض
مجازا شعريا ويحمل ان يحمل على ان اثره في الضربة ردها عن ارهاق
نفسه وفي الحديد تقليل السيف المضروب به وقوله وما اثر في وجهه
شهدها اي لم تنبته بل حسنته بالفخر قال العرب تفتخر بالفرق في الوجوه
وتثبت بالضرب في الظهور واقول ان ابا الطيب بالغ في القول فعكس

نهاية المخطوطة